الأمم المتحدة

الجمعية العامة

Distr.
GENERAL

A/34/271/Add.1
12 November 1979
ARABIC
ORIGINAL: ENGLISH

الدورة الرابعة والثلاثون
البند ١٠١ من جدول الأعمال

وحدة التفتيش المشتركة

تقرير عن المبادئ التوجيهية الأولية لنظم التقييم الداخلي لمنظمات الأمم المتحدة

تعليقات لجنة التنسيق الادارية

مذكرة من الأمين العام

يتشرف الأمين العام بأن يحيل الى أعضاء الجمعية العامة تعليقات لجنة التنسيق الادارية على تقرير وحدة التفتيش المشتركة المعنون " المبادئ التوجيهية الأولية لنظم التقييم الداخلي لمنظمات الأمم المتحدة" (A/34/271) .

Digitized by UN Library Geneva

المرفق

تعليقات لجنة التنسيق الادارية

أولا - ملاحظات عامة

١ - يقترح التقرير مجموعة شاملة من الاعتبارات والخيارات من أجل اعتمادها بوصفها اطارا مشتركا يضم مختلف الممارسات الموصوفة في تقرير وحدة التفتيش المشتركة السابق عن تاريخ وطبيعة ومركز جهود التقييم في منظومة الأمم المتحدة (JIU/REP/77/1) (١) . وقد وضعت تعليقات مستقلة (A/34/286/Add.1) على تقرير متصل بالموضوع لوحدة التفتيش المشتركة يقدم مجموعة مصطلحات خاصة بالتقييم (JIU/REP/78/5) (٢) . ويتصل كذلك تقرير وحدة التفتيش المشتركة عن التخطيط المتوسط الأجل في الأمم المتحدة (JIU/REP/79/5) (٣) بهذا التقرير لأن كليهما يعالجان مواضيع معينة كتحديد الأهداف ووضع مؤشرات الانجاز .

٢ - وترى لجنة التنسيق الادارية أن هذه المبادئ التوجيهية الأولية تشكل خطوة قيّمة في مجال استحداث نهج مشترك للتقييم من شأنه أن يساعد ، عن طريق التشديد على النواحي المشتركة فيما بين مؤسسات منظومة الأمم المتحدة مع المحافظة في الوقت نفسه على الدرجة اللازمة من المرونة ، على تمهيد الطريق نحو مزيد من التقدم في هذا المجال . ولا شك أن هذه المبادئ التوجيهية ستكون موضع تطوير وصقل تدريجيين مع اكتساب خبرة في تطبيقها ، ولكن لجنة التنسيق الادارية تقدر أعظم التقدير هذا التقرير المفيد الذى يوفر أساسا واقعيا سليما لتطوير ممارسات تقييم مشتركة .

٣ - وكما ورد في الفقرة ٨ من تقرير وحدة التفتيش المشتركة ، فان لهذه المبادئ التوجيهية الأولية هدفين رئيسيين :

(أ) " حفز التفكير " ؛

(ب) " توفير اطار ارشادى مشترك عام لتطبيقه تطبيقا مرنا وعمليا على حالات التقييم المتباينة الكثيرة التي تواجهها منظمات الأمم المتحدة " .

---

(١) عمم على أعضاء المجلس الاقتصادى والاجتماعي تحت الرمز E/6003 .

(٢) عمم على أعضاء الجمعية العامة تحت الرمز A/34/286 .

(٣) عمم على أعضاء الجمعية العامة تحت الرمز A/34/84 .

Digitized by UN Library Geneva

٤ - وليس ثمة شك في أن هذا التقرير الشديد الأهمية والفائدة سيحفز التفكير في جميع مؤسسات المنظومة التي تعكف حاليا على أنواع شتى من التقييم لأنشطتها . وسيستخدم المتن الرئيسي للتقرير، وكذلك مرفقه الأول الذى يقدم قائمة مرجعية بالمسائل التي ينبغي طرحها لدى التقييم ، استخداما واسعا بوصفه وثيقة مرجعية .

٥ - ويحدد التقرير مقاصد التقييم وخصائصه المستصوبة التي توافق عليها لجنة التنسيق الادارية بوجه عام . كما يبرز التقرير أنه لا يمكن تقييم برنامج معين تقييما ناجحا الا اذا كان هذا التقييم ضمن تصميم البرنامج أساسا من الناحيتين الاجرائية والمضمونية على السواء . وتوافق لجنة التنسيق الادارية موافقة كاملة على هذه الفكرة .

٦ - ويختار التقرير للاستخدام في منظمات الأمم المتحدة ما يسمى " المنهجيات المتواضعة". وفي الوقت نفسه ، يعترف التقرير بأن ليس من اليسير الوفاء بالمعايير المستصوبة لتحديد الأهداف والمؤشرات ، ويعرض ستة مستويات تدريجية للتقييم . وفي هذا الصدد ، توافق لجنة التنسيق الادارية موافقة كاملة على القول أن كثيرا من المشاكل والعوائق تمنع الاستخدام الكامل في منظومة الأمم المتحدة للمنهجيات الأكثر تطورا ، وأن التقييم " المثالي " أو " المستصوب " قد لا يكون ممكنا في المستقبل الفورى . وسوف يتبين للوحدات والأفرقة المعنية بالتقييم في جميع أجزاء المنظومة أن التوجيه الذى يقدمه التقرير عن كيفية اختيار المنهجيات المناسبة وكيفية تقديرها هو توجيه عظيم القيمة .

٧ - وتعكف وحدة التفتيش المشتركة على نشاطين آخرين يسهمان في تعزيز تفهم مشترك واستخدام منهجيات تقييمية أكثر فائدة :

(أ) فقد نظمت الوحدة اجتماعات غير رسمية للموظفين المعنيين بالتقييم جرى فيها تقاسم خبرة مختلف المنظمات وما تقدمه من حلول للصعوبات المشتركة ، كما جرت فيها مناقشة مفاهيم التقييم . وقد عقد اجتماعان من هذا القبيل ومن شأن مواصلة مثل هذه الاجتماعات بصفة دورية تيسير وتدعيم التقدم والاتفاق على المبادئ في هذا المجال ؛

(ب) وتعكف الوحدة كذلك على عمليات التقييم الخارجي للبرامج . وقد ناقشت لجنة البرنامج والتنسيق ، في دورتها الثامنة عشرة ، أول تقييم قامت به الوحدة لبرنامج الادارة العامة والمالية العامة في الأمم المتحدة (A/33/227) . وبالاضافة الى قيمة ما تضمنه التقرير من بحوث واستنتاجات تتصل بالمضمون ، تبينت فائدته كمثال ونموذج للمنهجية التطبيقية . وقد استخدمت عدة نقاط مختارة من التقرير في عمليات التقييم الداخلي التي جرت لاحقا لبرنامج الشركات عبر الوطنية (E/AC.51/98 و Corr.1 و Add.1 و 2) في الأمم المتحدة . وفي هذا السياق ، يرى أنه رغم كون المبادئ التوجيهية الواردة في التقرير المستعرض تتعلق بنظم التقييم " الداخلي " لمنظمات الأمم المتحدة ، فان معظم الاعتبارات والمبادئ تنطبق كذلك على التقييم الخارجي .

٨ - وفي كل من هذين النشاطين ، تقوم وحدة التفتيش المشتركة بتسهيل تحديد ونشر تقنيات " الممارسة الأفضل " ، وكذلك بالمساعدة على تحديد الصفات المشتركة . وهذان النهجان متكاملان

Digitized by UN Library Geneva

بالطبع . وفي هذه المرحلة من مراحل تطوير التقييم في منظومة الأمم المتحدة ، التي لا بد أن تكون فيها الصفات المشتركة عامة الانتشار تماما ، يعد قيام وحدة التفتيش المشتركة بنشر أى تقنيات تتبين فائدتها في عمليات التقييم الفعلية مساهمة قيّمة جدا .

٩ - وبالاضافة الى ممارسات مؤسسات منظومة الأمم المتحدة ، قد يكون من المفيد أن توضع أيضا في الحسبان الدروس التي ستستفاد من الخبرة المكتسبة في أماكن أخرى .

ثانيا - التعليقات

١٠ - كما أشير في الفقرة ٤ أعلاه ، تبدو صياغة جميع ما ورد في نص تقرير وحدة التفتيش المشتركة تقريبا من اعتبارات وخيارات مرضية لمعظم وكالات المنظومة . بيد أن ثمة بضع نقاط تود لجنة التنسيق الادارية أن تعلق عليها .

ألف - الشمول

١١ - لدى مناقشة مدى شمول التقييم ، يقدم التقرير ، في الفقرة ٣٢ ، قائمة مفيدة بمعايير لاختيار أنشطة للتقييم . وتشمل هذه أنشطة ينظر في اجراء اعادة تنظيم أساسية لها ، وأنشطة غير موثوق في فعالية تكاليفها ، وفئات أخرى من الأنشطة . وقد يكون من المفيد أن تضاف فئة أخرى الى هذه القائمة وهي : الأنشطة التي يرى انها ناجحة . والقصد من التقييم في هذه الحالة لن يكون ، في الدرجة الأولى ، الكشف عن المشاكل (وان يكن ينبغي عدم اغفال هذه المشاكل اذا ما وجدت) ، بل ادراك أمرين :

(أ) أسباب النجاح ، بحيث يمكن محاكاة هذه الأسباب حيثما كان ذلك ممكنا ؛

(ب) طبيعة النجاح ، وجوانب القصور فيه بوجه خاص ، بحيث يمكن لمديرى البرامج تعلم وضع الأهداف لمجالات أقل نجاحا ، تتسم بأنها واقعية ومن ثم تتطلب بحق الكثير من العناية .

باء - خطة للشمول التنظيمي

١٢ - يشير التقرير ، في الفقرة ٢٩ ، الى أن جهود التقييم الداخلي ينبغي أن تسترشد "بخطة موضوعة بعناية للشمول التنظيمي" . وقد وضعت فعلا في عدة وكالات خطط متوسطة أو طويلة الأجل لعمليات التقييم تشمل جميع أنشطة الوكالة لفترة من الزمن . وفي بعض المنظمات ، تقوم الهيئات الادارية بالاضطلاع بعمليات التقييم هذه على أساس مستمر . بل ان الهيئات الحكومية الدولية المختصة في منظمات أخرى كان من رأيها أنه ليست ثمة حاجة الى خطة رسمية للشمول . ففي الأمم المتحدة مثلا جرت الممارسة بأن تقوم لجنة البرنامج والتنسيق بتحديد برنامجين أو ثلاثة برامج ليجرى تقييمها قبل ذلك بسنة أو سنتين ، وقد تبين أن هذا التخطيط الدقيق ، رغم غلاته ، يفي بالمطلوب .

../..

Digitized by UN Library Geneva

جيم - الأهداف

١٣ - تود لجنة التنسيق الادارية ، فيما يتعلق بالعبارة الواردة في الفقرة ٤٠ بأن " الوضوح في الأهداف " ، محللة وفق المعايير المذكورة في الفقرة ٣٩ ، " ليس من السهل تحقيقه "، أن تتناول هذا الأمر بمزيد من التفصيل . فالمعيار الأول هو أنه ينبغي للأهداف " أن تبين بوضوح الحالة المحددة التي ينبغي فيها بلوغ الهدف (الشرط الأساسي) " . فكل أنشطة منظمات الأمم المتحدة تقريبا التي هي ليست مشاريع قطرية للتعاون التقني انما وضعت ليستفيد منها كثير من البلدان ، ومن ثم يتعين أن تظهر آثارها في سياقات كثيرة مختلفة . وفي ظل هذه الظروف فان ، نظرية " الحالة المحددة التي ينبغي فيها بلوغ الهدف قد لا تنطبق على بعض أنواع البرامج " . ومن الحالات التي يحوم الشك حول امكانية تطبيق هذه النظرية عليها الأنشطة الداعمة للمفاوضات والدراسات المتعددة الأطراف والدراسات الاستقصائية للمشاكل أو السياسات العالمية السياسية والاقتصادية والاجتماعية أو كليهما . ويصح ذلك بالقدر نفسه على المعيار الثاني . ذلك أنه قد يتعين فيما يتعلق بأى برنامج عالمي النطاق يرمي الى صياغة سياسة عامة أن يتكيف هذا البرنامج مع أولويات مختلفة في مناطق أو بلدان مختلفة . والمعيار الخامس يشير بالفعل الى هذه المشكلة ويطرح التحدى المتمثل في " جعل بيانات الأهداف واضحة وبسيطة قدر المستطاع " مع " مراعاة الأهداف المتعددة والتي يمكن أن تكون متعارضة " . وهذا ، في الواقع ، تحد هائل يواجه واضعي البرامج في منظومة الأمم المتحدة ولا يمكن حله الا بمساعدة أجهزة رسم السياسة .

دال - التقييم " الجارى " والتقييم " اللاحق "

١٤ - ثمة اشارة ، في الفقرتين ٧٠ و ٧١ من التقرير ، الى امكانية القيام بالتقييم خلال تنفيذ الأنشطة (التقييم " الجارى ") وبعد اتمام النشاط (التقييم اللاحق) . وقد ورد هذا التمييز نفسه في تقرير وحدة التفتيش المشتركة عن مجموعة مصطلحات التقييم (A/34/286) . وقد نوقش هذا الموضوع مناقشة مستفيضة في تعليقات لجنة التنسيق الادارية على ذلك التقرير (A/34/286/Add.1) .

ثالثا - توصيات التقرير

١٥ - تقترح التوصية الواردة في الفقرة ٨٤ من التقرير اعتماد " هذه المبادئ التوجيهية لتكون مبادئ توجيهية أولية لأنشطة التقييم الداخلي في منظومة الأمم المتحدة " . وفي ضوء الفقرة ٨ ، التي ورد فيها " ان المقصود بهذه المبادئ التوجيهية ليس أن تكون مجموعة متصلبة من التعليمات" وانما يقصد بها أن تطبق " بصورة مرنة وتجريبية على حالات التقييم الكثيرة التنوع " ، فان لجنة التنسيق الادارية تقبل هذه التوصية .

١٦ - وفي الفقرة نفسها ، تقترح وحدة التفتيش المشتركة القيام باستعراضات دورية لهذه المبادئ التوجيهية . وترى لجنة التنسيق الادارية أن هذه الاستعراضات ستكون بالفعل مفيدة جدا ، شريطة أن تنقضي فترة كافية من الوقت بين كل استعراض وآخر حتى يمكن استخلاص دروس التجربة .

../..

Digitized by UN Library Geneva

١٧ - وفي الفقرة ٨٥ ، توصي وحدة التفتيش المشتركة بأن تقدم كل منظمة من منظمات الأمم المتحدة " تقريرا مبكرا الى هيئتها التنفيذية أو الادارية " بشأن ١٢ بندا من البنود المتصلة بالتقييم ورد تعدادها في الفقرة ٨٦ . ولئن كانت عدة منظمات في المنظومة قد تعهدت فعلا بتقديم تقارير الى الهيئات الحكومية الدولية المختصة لكل منها بشأن أنشطة التقييم الداخلي ، فان هذه التقارير قد لا تشتمل بصورة كاملة ، على الأقل في المرحلة الأولى ، على جميع البنود الاثنى عشر المتعلقة بالاجراءات والمنهجية ، وهي البنود المذكورة في الجدول الوارد في الفقرة ٨٦ . ومن الجدير بالملاحظة ، في الوقت نفسه ، أنه توجد في منظمات أخرى استعراضات حكومية دولية لتقارير التقييم ، وان هذه الاستعراضات تغطي كثيرا من جوانب التقييم المذكورة في الجدول . كما توجد بالفعل في بعض المنظمات شروط في أطر أخرى ، وتكون في كثير من الأحيان استجابة لتقارير متصلة بالموضوع لوحدة التفتيش الادارية ، بشأن رفع التقارير عن التخطيط والبرمجة ، وتحسين الأهداف ، واستخدام المؤشرات ، وبصورة أقل مباشرة بشأن كثير من البنود الأخرى الواردة في الجدول . وفي تلك الحالة ، ترى اللجنة أن التوصية الواردة في الفقرة ٨٥ مطبقة بصورة كافية عن طريق شروط رفع التقارير هذه . يضاف الى ذلك أن متابعة المشاورات غير الرسمية مع موظفي الوكالات المعنيين بالتقييم ، وهو الأمر الذى بدأته وحدة التفتيش المشتركة ، من شأنها أن تساعد كثيرا على زيادة تحسين هذه العملية وتخفيف الحاجة الى تقديم التقارير بصورة متواترة .

١٨ - ولئن كان المقصود بهذه المبادئ التوجيهية الأولية هو نظم التقييم الداخلي لمنظمات الأمم المتحدة ، فانها قد تصلح كذلك لأن تستخدمها الحكومات في تقييمها الخاص للبرامج والمشاريع التي تستفيد من التعاون التقني من جانب منظمات الأمم المتحدة . ويبدو أن المشاركة الوطنية الفعالة في التقييم على الصعيد القطرى من الأمور الأساسية لضمان المشاركة الكاملة من جانب الحكومات في أنشطة التعاون التقني ، التي يكون اسهام منظمات الأمم المتحدة فيها ، في معظم الحالات ، محدود النطاق ، ومراقبتها لتلك الأنشطة .

- - - - -

Digitized by UN Library Geneva